Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من التزام النبي ﷺ سبيل التريّث والتأنّي في انتظار حل مرضٍ يكفل للمسلمين حقهم المشروع في زيارة البيت (دون إراقة دماء) فقد عمدت قريش إلى تصعيد الأزمة وتأزيم الموقف الذي بلغ حدّ الإنفجار ، عندما أقدمت قريش على احتجاز سفير النبي ﷺ اليها عثمان بن عفّان وعشرة من المهاجرين في مكة ، وزاد الحالة توتّراً أن صاحَبَ عملية الإحتجاز التعسفيّة هذه إشاعة بأن القرشيين قتلوا المسلمين الأحد عشر ، فقرر النبي ﷺ على أثر ذلك مناجزة المشركين واقتحام مكة عليهم بقوة السلاح ، الأمر الذي أفزع قريشاً وأرعبها وجعلها تسارع إلى طلب الصلح من المسلمين .

الحل الوسط :

وكان الحل الوسط بشأن نقط النزاع الرئيسية هذه هو اتفاق النبيّ وقريش في هذه المفاوضات على أن يدخل المسلمون مكة للعمرة ، ولكن ليس في هذه السنة ، وإنّما في العام القادم ، وذلك كحلّ وسط رأت قريش أنها به خرجت من الورطة التي أوقعت نفسها فيها ، مع شيء من حفظ ماء الوجه .

كما أن النبي ﷺ قد رأى أنه ـ بهذا الحل ـ قد حقق للمسلمين نصراً عظيماً دون أن يُضطر إلى إراقة قطرة دم واحدة .. وهذا النصر هو ضمان اتفاقية الصلح حقّ المسلمين المشروع في دخول مكة لزيارة البيت ، وهو ما كانت قريش تعارض فيه كل المعارضة ، وتصرّ على عدم الإعتراف للمسلمين به .